مقدمة خطبة الجمعة التوكل على الله

بسم الله الرّحمن الرّحيم، والصّلاة والسّلام على رسول الله خير الأنام وعلى آله وأصحابه أجمعين، أمّا بعد: الحمد لله ربّ العالمين حمدًا كثيرًا طيّبًا مباركًا فيه، سبحانك اللهمّ وبحمدك، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك ولا مثيل له، هو الأحد الفرد الصّمد سبحانه عمّا يصف المشركون، اللهمّ أعذنا بقوّتك من شرّ شياطين الإنس والجنّ، وأعذنا يا ربّ من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا وأقوالنا.

أيّها الإخوة المسلمون، أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى، والجهاد في عبادته، لننال رضا الله تبارك وتعالى والجنّة في الآخرة، وعليكم إخوتي بنهج القرآن وهدي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ولا تتبعوا أصحاب الهوى ولا تتبعوا خطوات الشّيطان إنّه كان عدوًّا مبينًا.

شاهد أيضًا :حكم الإنصات لخطبة الجمعة هل هو واجب

خطبة الجمعة التوكل على الله والتحذير من الكهنة والعرافين

إخوة الإيمان والإسلام، من أراد النّجاح والتّوفيق والتّيسير من الله تبارك وتعالى، فعليه بالتّوكل عليه سبحانه، والتوكل واحدٌ من الأعمال القلبيّة العظيمة الّتي فرضها الله على عباده، قال الله تعالى في كتابه العزيز: {اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} [1].فالمسلم لا يتوكّل إلّا على الله تبارك وتعالى في أمور حياته، والتّوكل هو الاعتماد على الله تعالى طلبًا رضاه أوّلًا، وللتّوفيق والتّيسير ثانيًا، فهو سبحانه القائم والمدبّر لجميع أمور الإنسان، وهو العالم بما يضرّه وما ينفعه، وبيده سبحانه الخير والشّر، وتحقيق التّوكّل يكون بالثّقة الكاملة وحسن الظّن بالله تعالى وأنّه يختار لعباده الأحسن والأفضل من كلّ شيء، كما يتحقّق معناه بترك الاعتماد الحقيقيّ على غير الله تعالى من المخلوقات، فذلك يعدّ من الشّرك، فلا عالم بالخير والشّر إلّا الله تبارك وتعالى في هذه الدّنيا.

إنّ المسلم المتوكّل لا يعتمد على النّاس خاصّةً الدّجالين والعرّافين والكهنة، ولا يأخذ بأقوالهم، والالتجاء إليهم من أعظم المحرّمات والكبائر الّتي حرّمها الله تعالى على عباده، ولقد حذّرنا رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- من الالتجاء والاعتماد على الكهنة والعرّافين فقال: "من أَتَى عَرَّافًا أو كاهنًا فصَدَّقه بما يقولُ ، فقد كَفَر بما أُنْزِلَ على مُحَمَّدٍ [2]."فلا ينال المسلم من ذهابه إلى الكهنة والعرافين إلا أنّ أعماله كلّها تحبط في الدّنيا والآخرة ويصير من الكفّار بالله والعياذ بالله، فاحذروا إخوتي المسلمين، احذروا من شر الكهنة والدّجالين الّذي يدّعون معرفة الغيب، فلا يعلم الغيب إلّا الله تعالى، ومن صدّق الكاهن فعليه بالمسارعة للتّوبة والاستغفار عسى أن يكرمه الله تعالى بقبول التّوبة، والحمد لله ربّ العالمين.

شاهد أيضًا :هل يجوز صلاة الجمعة بدون خطبة

خاتمة خطبة الجمعة التوكل على الله

إخواني في الله، أوصيكم ونفسي بوزن كلّ أمورنا وأقوالنا بميزان الشّريعة، لأنّ ميزان الشّريعة لا يبخس أبدًا، وأسأل الله العليّ العظيم أن يمنّ علينا بالرّضا والمغفرة في الدّنيا والآخرة، وأن يرزقنا ويجعل لنا من كلّ خيرٍ نصيبًا، وأن يبعدنا عن كلّ المحرّمات، اللهمّ صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمّدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.